

مقدمة

تعد العمارة الحربية من أهم فروع العمارة الإسلامية في الهند ، حيث وصلنا العديد من القلاع والحصون الأثرية التي ترجع لعصور مختلفة بداية من عصر الدولة الطغلقية ، التي أمدتنا بقلعة كبيرة وحصينة وهي قلعة فيروز شاه طغلق ، بطغلق آباد جنوب دهلي ، ثم قلعة بورانا والتي تنسب إلى شيرخان الأفغاني مؤسس الدولة السورية الأفغانية في الهند ، ثم القلاع والحصون المغولية ، وعلى رأسها القلعة الحمراء في أجرا التي أنشأها الإمبراطور المغولي أكبر شاه وأكملها حفيده الإمبراطور أورانجزيب ، والقلعة الحمراء في دهلي التي أنشأها الإمبراطور المغولي شاه جهان منشئ تاج محل الشهير ، وغيرها من القلاع والحصون وأسوار المدن وبواباتها

هذه القلاع والحصون تميزت بالعديد من العناصر المعمارية والسمات التي اختلفت من عصر إلى عصر ، والتي تميزت عن مثيلاتها في الدول الأخرى خصوصا الأبراج والأسوار والمزاغل والسقاطات والشرفات وغيرها من عناصر العمارة الحربية ، والتي سيرد ذكرها تفصيلا في هذا الكتاب ، والتي تميزت بفخامتها وضخامتها ، بل وجمالها حيث لا تكاد تخلو من مسحات فنية بالرغم من كونها عمارة حربية من المعتاد أن تتميز بالقسوة والخشونة

وقد قسمت الكتاب إلى ستة فصول:

الفصل الأول : عن العمارة الحربية في عصر الدولة الطغلقية .

الفصل الثانى : عن العمارة الحربية فى عصر الدولة السورية الأفغانفة
(قلعة بورانا) .

الفصل الثالث : عن القلعة الحمراء فى مدينة أجرة .

الفصل الرابع: عن القلعة الحمراء فى مدينة دهلى .

الفصل الخامس عن قلعة علىكرة وبوابات مدينة علىكرة .

الفصل السادس : الدراسة التحليلفة عن طرز تخطيط العمائر الحربية
الإسلامفة فى الهند، وأهم عناصرها المعمارية .

فى ذلك خاتمة ، ثم قائمة بالمراجع المستخدمة فى الكتاب ، وقد زودت
الكتاب بعشرات المساقط الأفقفة والرسوم التوضىفة التى أخذتها من
الكتب ، أو التى قمت بعملها من الطبعة مباشرة (ميدانيا) كما قمت بتصوير
هذه القلاع والحصون فوتوغراففا ، وجميع صور هذا الكتاب من تصوير
المؤلف (إلا ما أشفر أسفله أنه منقول) .

وأخفرا أسأل الله العلى العظم أن فعمل هذا العمل - وهو الجزء الرابع من
سلسلة آثار المشرق الإسلامى - فى ميزان حسناتى كعلم فتنفع به وفضف
جديدا إلى المكتبة العربفة وإلى علم الآثار الإسلامفة .

د/ أحمد رجب محمد على رزق

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامفة المساعد

كلفة الآثار - جامعة القاهرة